IUGJEPS
Vol 28, No 6, 2020, pp 400 - 422

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-09-07)، تاريخ قبول النشر (2019-12-09)

ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور

اسم الباحث الأول: د. يوسف حسن الخزاعلة

اسم الجامعة والبلد: وزارة التربية والتعليم الأردن

البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: yousefkhazaleh@yaho.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء أمور الطلبة لدورهم في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والأمن الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهتي نظرهم. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء أمور الطلبة في المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق للعام الدراسي 2019/2018، والبالغ عددهم (44) معلماً ومعلمة و(4273) ولياً للأمر من (24) مدرسة حكومية، فيما تكونت عينة الدراسة من (24) معلماً ومعلمة و(240) ولياً للأمر، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة، حيث استخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض تكونت من (44) فقرة ضمن مجالين رئيسيين هما الأمن الفكري والأمن الوطني.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ترسيخ مفهوم الأمن الفكري في نفوس طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية كان مستواه مرتفعاً، وبمتوسط حسابي ووزن نسبي كلي بلغ (3.98) و(55.8)، وكان أعلى من درجة مستوى أولياء أمور الطلبة الذي جاء بدرجة منخفضة. في حين أن درجة ترسيخ مفهوم الأمن الوطني من قبل أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية كان مستواه مرتفعاً، وبمتوسط حسابي ووزن نسبي كلي بلغ (4.12) و(58.6)، وكان أعلى من درجة مستوى معلمي الدراسات الاجتماعية الذي جاء بدرجة متوسطة. وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية: الأمن الفكري، الأمن الوطني، طلبة المرحلة الثانوية، معلمو الدراسات الاجتماعية.

Consolidating the concepts of intellectual and national security among secondary school students in the Directorate of Education of Kasbah Mafraq area from the perspective social studies teachers and students guardians

Abstract:

This study aimed to identify the levels of view of social studies teachers and guardians of students in the consolidation of the concepts of intellectual security and national security among secondary schools students in Jordan. The study population consisted of all teachers of social studies and guardians of students in the secondary schools of Directorate of Education of Kasbah Mafraq area for the academic year 2018/2019. The study consisted of (24) teachers (males and females) and (240) guardians who are selected by stratified random method. The study used the descriptive analytical methodology which is suitable for the purposes of study. To accomplish that, a questionnaire has been developed with (44) paragraphs in two main areas, intellectual security and national security.

The results showed that the consolidation of the concept of intellectual security in the secondary school students in Jordan by teachers of social studies is higher than the case of guardians of students, with an average arithmetic mean and a total relative weight of (3.98) and (55.8), but the consolidation of the concept of national security generated by the guardians of secondary school student is higher than the case of social studies teachers, with an arithmetic mean and a total relative weight of (4.12) and (58.6). In light of these results, the study proposed a set of recommendations.

Keywords: intellectual security, national security, high school students, social studies teachers.

المقدمة:

تهدف التربية الحديثة في أي مجتمع من المجتمعات، إلى إعداد الإنسان الصالح للحياة، القادر على تحمل أعباء المستقبل ومسؤولياته، فهي تعد للفرد طريقة التنشئة الاجتماعية الصحيحة، وأفضل الطرق التي تجعله يتكيف مع أفراد مجتمعه، بحيث يكون مقبولاً لديهم، وضمن معايير خاصة متوافقة مع القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد السائدة؛ لأن لها أهمية بالغة في بناء الشخصية الإنسانية، والتي تعتبر القاعدة الأساسية لبناء السلوك الإنساني المؤثر، الذي يمثل الإطار المرجعي الذي يحكم سلوك الفرد في تعامله مع مختلف جوانب الحياة، إن التطورات العالمية المعاصرة جعلت المدرسة تضع وتضيف أهدافاً جديدة لها، من أهمها العمل على تحسين الصحة النفسية والأمن الفكري للطالب؛ لتعديل وتحسين ميوله ومهاراته واتجاهاته، في بيئة تعليمية مناسبة يتوافر فيها شعور الفرد بالأمن والطمأنينة، والتي أصبحت من أهم متطلبات وضرورات بناء المجتمعات البشرية الحديثة، وركيزة أساسية من ركائز ابداع ونهضة الأمم وتقدمها وتطورها، إن بناء منظومة الأمن الفكري السليم، التي تحافظ على الفكر والثقافة من التشويه لا بد أن يؤثر بشكل إيجابي على منظومة الأمن الوطني للدولة والمجتمع، والمحافظة على أفراده ومؤسساته من الانحراف والخروج عن الأفكار المألوفة والطريق السليم.

إن مفهوم الأمن الفكري يعني تحصين وتأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من أي معتقد ديني أو ثقافي أو سياسي خاطئ ومنحرف وغير منضبط يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار والطمأنينة في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج تضعها الدولة للارتقاء بالوعي العام للمواطنين من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية من خلال أجهزة ومؤسسات الدولة ذات العلاقة، ومن هنا يتوجب على الدولة والمجتمع تحديد القواعد والضوابط السليمة المبنية على أسس صحيحة تعمل على الحد من التداخلات المنحرفة، والمعتقدات المتناقضة مع القيم والثوابت والفطرة الإنسانية (الخطيب، 2006م).

ويرى ناكبوديا (Nakpodia,2010) أن مفهوم الأمن الفكري يدور حول حماية العقل وتحصينه وسلامة الفكر والفهم للفرد، والابتعاد به عن الخروج من منهج الوسطية والاعتدال، وبيان طرق التفكير والبحث والمعرفة الصحيحة للأمور العقائدية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية، فالأمن الفكري يسعى لتحقيق السعادة للفرد والمجتمع من خلال تأكيده على القيم والمبادئ والمثل السامية والأخذ بها قولاً وممارسةً، مع الأخذ بمبدأ حرية التفكير والاعتقاد والتعبير، ومن هنا يجب أن ترتبط المناهج التعليمية بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية، وأن توظف لإصلاح الخلل وتحصين الطلبة ووقايتهم من الانحراف الفكري والثقافي الذي قد يتعرضون اليه.

وتنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري الذي يتميز عن باقي المخلوقات من حيث التمييز والادراك والتفكير والإرادة والقرار؛ مما جعله يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصور الأمن الأخرى، كالأمن الوطني والنفسي والاجتماعي، وبالتالي فإن الإخلال به لا بد أن يؤثر في جوانب الأمن الأخرى؛ مما يؤثر بشكل سلبي على الفرد والمجتمع والاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي. إن الفكر المستنير يسهم بشكل كبير في حماية المجتمع من عمليات التشويه والاضطراب، ويعمل على التطور الفكري والثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي المتوازن، الذي يساهم في نهضة الأمة وتطورها وتقدمها بشكل سليم، مرتكزاً على قواعد وأسس ثابتة وراسخة، مع احترام وتقدير ومحافظة على القيم والتقاليد والعقائد الأساسية السائدة في المجتمع (Midgely,2003).

إن الأمن الفكري يعتبر في الوقت الحاضر مطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات، فهو صمام الأمان إزاء ما تعانيه بعض المجتمعات من ارهاب وتطرف، والواجب يفرض علينا العمل على تجنيب المجتمع كل محاولات الانزلاق في متاهات الأفكار المنحرفة، ويبدأ ذلك من خلال تكوين وبناء فكر سليم للطلبة ومعتقداتهم وآرائهم في الحياة، لأن هذه المرحلة العمرية للطلبة تجعلهم أكثر استيعاباً وفهماً وتقبلاً للتوجيهات، وغرس القيم الإيجابية، وهذا يتطلب رعايةً خاصةً بهم من جانب التربويين وأصحاب الفكر

والرأي ورجال الدين؛ للمساهمة في بناء فكر صحيح ومعتدل ومعتقدات قويمة لدى الطلبة؛ مما يساهم ويعزز بتوعيتهم واعدادهم دون ترهيب وإجبار أو فرض رأي عليهم، وبذلك يتعمق ويتجذر لديهم مبدأ الرقابة الذاتية وثقافة الاختيار والحوار الصحيح وتحمل المسؤولية (الأكلبي، 2015م).

- دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري:

تعد المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة وفق رأي أولفر (Oliver, 2010) من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المعنية بالوقاية من الانحراف وتحقيق الأمن الفكري، لذلك لا بد من رسم استراتيجية واضحة وقوية لتنمية ودعم الأمن الفكري لتتحقق طموحات الدولة في توفير الأمن، والمسارعة في وضع الإجراءات الوقائية، ومتابعة المتغيرات والصراعات الخارجية والداخلية، والاستعداد لعلاج المشاكل والأزمات التي قد تهدد الأمن الوطني، ويتطلب ذلك بناء الأسس التربوية السليمة التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ويتحقق ذلك من خلال:

- وضع ضوابط دقيقة لاختيار القائمين على العملية التربوية، وتقويم أدائهم في مجال تحقيق الأمن الفكري للطلبة.
- المحافظة على فعالية وتوازن مخزون الطالب الذهني من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية، وبين ما هو سائد ومقبول منها في المجتمع.
- وضع أسس وقواعد تربوية سليمة متضمنة في المناهج الدراسية، من خلال ربط مناهج التعليم بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة.
- توظيف بعض المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية؛ لإيضاح خطورة الانحرافات الفكرية والعقائدية والسلوكية وآثارها السلبية؛ لتحصين الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور منها، وكيفية مواجهتها.

ومن هنا يأتي دور المعلم الذي يعتبر الركيزة الأساسية في بناء شخصية الطالب وتقويم سلوكه وتعديل اتجاهاته وعلاج مشكلاته الفكرية والانفعالية؛ لمساعدته على اجتياز هذه المرحلة من حياته بأمان وسلام، متلازماً بالوعي الإيجابي والادراك الصحيح لمحيطه، بما يتوافق ويتماشى مع الثوابت الفكرية السليمة والقيم المجتمعية الأصيلة؛ للوصول إلى تحقيق الأمن الوطني الشامل ليكون الطالب مساهماً رئيساً في بنائه (الأكلبي، 2015م).

ويؤكد نبهان (2009م) أن توفير الأمن بمفهومه الشامل من الضرورات الملحة ومن أهم الأولويات التي شغلت الإنسان منذ القدم حتى عصرنا الحاضر، والتي أصبحت الدول أكثر حرصاً على توفيره وضمانه لأفراد شعوبها ومؤسساتها الوطنية؛ لتستطيع أن ترسم سياساتها التعليمية والاقتصادية والثقافية والفكرية بطريقة سليمة وصحيحة، لذلك فإن الدول القادرة على توفير مستوىً مرتفع من الشعور بالأمن والطمأنينة على أراضيها ومؤسساتها، تكون قادرةً على تحقيق الأمن النفسي لمواطنيها الذي يمكنهم من التكيف والانسجام والإبداع في الحياة. إن الفرد الذي يصل إلى هذا المستوى المرتفع من الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة يكون قادراً على المساهمة في تقدم وتطور واستقرار مجتمعه ودولته؛ لذلك تحرص أغلب الدول على تربية أبنائها وتزويدهم بمنظومة قيم تغرس فيهم الوعي وحرية الارادة؛ من أجل مواجهة التحديات والأزمات والصراعات الفكرية والثقافية.

- مقومات الأمن الشامل:

إن الأمن الشامل كما يرى اوفواتا (Ovwata,2008) يرتكز على العناصر الأساسية التالية:

- التخطيط: الذي يعني توفر الإرادة الحقيقية لدى الدولة والمواطن في توظيف العلم والمعرفة، بطريقة علمية صحيحة بعيدةً عن التخبط والعشوائية.
- القيم والمثل: وهي التي تعتبر الموجه الحقيقي والفاعل التي نستطيع من خلالها، أن نعرف الغاية والهدف من التخطيط.
- الثقافة والفكر: وهي التي توجه مهارات ورغبات وطاقات وابداعات الفرد إلى الطريق السليم والصحيح .

– التوازن في تحقيق الأهداف: وهي التي تعمل على الموازنة والانسجام بين مصلحة الفرد والجماعة، وبينها وبين المتغيرات والعوامل الأخرى المحيطة والمؤثرة بهما.

إن تجسيد منظومة الأمن الوطني من خلال أهداف وغايات واضحة ومدروسة في نفوس الطلبة، تعمل على إعداد المواطن الصالح المنتمي لوطنه وأمته وللإنسانية جمعاء، وعلى تنشئة جيل واعٍ ومدركٍ لحفظ حقوق الآخرين واحترام عقائدهم وفكرهم وثقافتهم، وتجسد لديهم قيم التسامح والتعايش وقبول الآخر بعيداً عن الغلو والكراهية والأفكار المتطرفة والمنحرفة، وبالتالي نستطيع بناء جيل يتمتع بثوابت فكرية وسلوكية سليمة وراسخة وآمنة يصعب تغييرها والعبث بها، وبهذا نستطيع المحافظة على المقدرات والانجازات الوطنية من خلال تعميق المسؤولية الأمنية في نفوس الأفراد والجماعات، وتعزيز وحدة النسيج الوطني والاجتماعي الذي يضمن وحدة الأمة وأمنها واستقرارها (الحوشان،2015م).

– مفهوم الأمن الوطني وأساليب وطرق تحقيقه:

يؤكد تومنسون (Tomlinson,2006) أن مفهوم الأمن الوطني قد توسع نتيجة للتطور التاريخي والمادي والتقني والثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري؛ لأن كل عنصر من هذه العناصر أصبح جزءاً لا يتجزأ من العنصر الآخر يؤثر ويتأثر به، فالأمن الوطني هو الذي يتعلق بقدرة الدولة على حماية أراضيها وشعبها ومصالحها وعقائدها وثقافتها واقتصادها من أي عدوان أو اختراق خارجي، بالإضافة إلى قدرتها على التصدي للمشاكل الداخلية والعمل على حلها، وذلك بتكريس الوحدة الوطنية وتجذير الولاء والانتماء للوطن والقيادة، عن طريق اتباع سياسة متوازنة مبنية على استقراء الماضي ومراجعة الحاضر واستشراف المستقبل، ونستطيع تحقيق ذلك باتباع الآليات والوسائل الآتية:

– العمل على تعريف المواطن بمفهوم الأمن الوطني، وبيان أهميته وآثاره الإيجابية وأبعاده على الفرد والمجتمع، ودور المواطن في ترسيخه والمحافظة عليه، فالشعور بالأمن يعمل على تحفيز وتفعيل جميع مفاصل الحياة في الدولة.

– تحفيز المؤسسات التربوية (المدارس والجامعات) على القيام بدورها المنشود، وذلك عن طريق دعم وتكريس وتجذير الثقافة والفكر السليمين في نفوس الطلبة الداعم للأمن الوطني، وطرح موضوع الأمن الوطني كأحد المواضيع المهمة التي يجب أن تركز عليها المناهج الدراسية، والنشاطات اللامنهجية كالندوات والمحاضرات والمسرحيات.

– إنشاء معاهد ومراكز متخصصة في الجامعات تهتم بدراسات الأمن الوطني الشامل، وتعمل على صياغة استراتيجية أمن وطني تأخذ بعين الاعتبار كل المستجدات على الساحة المحلية والإقليمية والدولية، واستقراء الاحتمالات المستقبلية بصورة مرنة قابلة للتعديل والتبديل.

– العمل على إعداد جيل واعٍ من الطلبة، ومدركٍ للأبعاد الخاصة بالأمن الوطني ومتطلباته، يشرف ويقوم على تأهيلهم وتدريبهم معلمين ومتخصصين من ذوي الكفاءة والخبرة والتجربة.

– العمل على التكامل والتشارك وإيجاد الآليات التنسيقية بين جميع قطاعات ومؤسسات الدولة المختلفة، عن طريق وضع خطط تنموية واضحة، تصب في مصلحة الحفاظ على الأمن الوطني الشامل وتجذيره.

وتعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية والعلمية، التي يتوقع أن يكون لها دور كبير في المحافظة على هوية الأمة الثقافية والفكرية وترسيخها، ومن ثم تحقيق الأمن بمفهومه الواسع والشامل، ووقاية المجتمع من جميع المظاهر التي تهدد أمنه الوطني، من خلال المساهمة في بناء الشخصية السليمة للفرد، المتوافقة نفسياً واجتماعياً ووطنياً، وذلك بتكوين وبناء المفاهيم السليمة والاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع والوطن والإنسانية، وتعمل أيضاً على تحصين عقول الأفراد ووقايتها من الانحراف في ضوء الأهداف التربوية (الجلاد،2013م).

إضافة لذلك فإن المناهج الدراسية تؤدي دوراً مهماً في تحقيق الأمن الوطني، وخاصة عندما يكون هناك إنسجام وتوافق لهذه المناهج مع التطور المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي، وذلك من خلال وضع الخطط التطويرية المناسبة للمناهج،

لذلك أولت العديد من الدول اهتماماً متزايداً في تطوير هذه المناهج، ومعالجة جوانب الضعف وتعديلها بما يسهم في تطوير المجتمعات وتقدمها؛ لتحقيق الأمن الوطني والفكري المنشود (الناجي، 2002م).

ويؤكد عاشور (2009م) أن المهمة الأساسية للأمن الوطني تبرز من خلال تحقيق الطمأنينة، والسلامة، وتوفير الأجواء المناسبة للحياة، وحماية الأفراد من أية اعتداءات، أو مخاطر من شأنها أن تؤدي إلى إرهاب أفراد المجتمع، وإيجاد الاضطرابات والفوضى بينهم، وبالتالي فإن ذلك يتطلب توفير جميع متطلبات الأمن الوطني والإمكانات اللازمة لتحقيق ذلك، من خلال القيام بالعديد من الواجبات لتوفير الأمن الوطني، الذي يجب أن تسهم به جميع مؤسسات الدولة، ومن ضمنها وزارة التربية والتعليم من خلال توظيف المناهج الدراسية؛ لنشر وغرس مفاهيم الأمن الوطني في نفوس الأفراد من خلال جميع المواد الدراسية بشكل عام، وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بشكل خاص، كونها تلعب دوراً أساسياً في هذا الجانب.

إن كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية لها دور مهم في جوانب العملية التعليمية؛ لأنها تساهم في غرس المفاهيم الأساسية المرتبطة بالأمن الوطني والفكري وتنميتها، وبخاصة أنها تتناول بشكل مباشر مواضيع الأمن الوطني، من خلال تكريس القيم والمعايير الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية في نفوس الطلبة، والتي تبين أهمية الدور الإيجابي للطالب وتظهره في كيفية حماية وطنه للنهوض به والمحافظة على أمنه واستقراره الوطني، كما أنها تسهم في تعزيز الأفاق المعرفية والعلمية لدى الطلبة في فهم العلاقات الأمنية والأدوار الوطنية، وطرق تحقيقها من خلال بيان واجباتهم تجاه أمنهم الفكري والوطني، والأساليب والوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك (وزارة التربية والتعليم، 2015م).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنطلق مشكلة الدراسة من خطورة موضوعي الأمن الفكري والوطني، ومدى ارتباطهما وتأثير كل منهما على الأخر، ودور المؤسسة التعليمية ممثلة بمعلمي ومناهج الدراسات الاجتماعية، ودور الأسرة متمثلة بدور أولياء الأمور في تحصين ووقاية الناشئة من الانحراف عن مسارات الثوابت الأمنية الفكرية والوطنية، بما يمثلونه من قدوة للطلبة والأبناء في السلوك والتعامل مع الآخرين، والمحافظة على مقدرات ومنجزات الوطن والمجتمع، خصوصاً اننا نعيش في ظل تغيرات فكرية وثقافية واجتماعية وتربوية متسارعة وغير منضبطة، مع انتشار لبعض المفاهيم الفكرية الخاطئة؛ نتيجة التطور التكنولوجي الهائل والمتسارع والمتضخم، الذي قد ينعكس بشكل سلبي على أفكار ومعتقدات وقيم الأفراد التي يؤمنون بها؛ مما يؤدي إلى تهديد الأمن الوطني، وزعزعة السلم الأهلي والمجتمعي المحلي والعالمي على حد سواء.

لذلك أصبح دور المعلم لا ينحصر في العملية التعليمية التقليدية، وتقديم المعرفة فقط، بل تضاعف هذا الدور لبناء فكر الإنسان وإعداده بطريقة سليمة؛ لمواجهة الحياة بطريقة صحيحة بكافة تياراتها الفكرية والثقافية، كما أصبح المعلم يلعب أدواراً اجتماعية جديدة تتطلبها طبيعة المرحلة والحياة المعاصرة، في إعداد المواطن الصالح الذي يمتلك مهارات التفكير والحوار والتعبير بحرية مسؤولة، واتزان وحكمة؛ لحماية الوطن وتحصينه وتقوية أمنه الوطني.

إلا أن الباحث وبحكم طبيعة عمله كتربوي، يرى ويلاحظ من خلال متابعته للميدان التربوي، والتغذية الراجعة منه، أن واقع الدور الذي يقوم به معلمو الدراسات الاجتماعية ومن خلفهم أولياء أمور الطلبة، وأيضاً مناهج الدراسات الاجتماعية المقررة في الأردن لهذه المرحلة الدراسية المهمة، التي تتشكل وتبنى فيها شخصية الفرد يوجد بها هشاشة وضعف وعدم اهتمام، وفي ضوء ما تقدم تولد لدى الباحث هاجس الاهتمام بتناول هذه الدراسة؛ لمعرفة درجة مستوى ممارسة دور كل من معلمي الدراسات الاجتماعية، وأولياء أمور الطلبة، في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والأمن الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك من خلال إجابة الدراسة عن السؤالين التاليين:

1- ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق من وجهة نظرهم ؟.

2- ما درجة ممارسة أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق لدورهم في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والوطني من وجهة نظرهم؟

أهداف الدّراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف ومعرفة درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق، من خلال وجهة نظرهم في ذلك، وأيضاً التعرف إلى أنواع المفاهيم الأمنية الفرعية المفضلة والمرغوبة لديهم.

- التعرف إلى درجة ممارسة أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق، لدورهم في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والوطني لدى أبناءهم، وكذلك التعرف على أنواع المفاهيم الأمنية التي يفضلها أولياء الأمور ويرغبونها؛ لغرسها وتجذيرها في نفوس أبنائهم، ورغبتهم في أن يشملها محتوى ومضمون مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية المقررة للمرحلة الثانوية في الأردن.

- التوصل إلى نتائج وتوصيات؛ لتحسين وتطوير أدوار معلمي الدراسات الاجتماعية، ولترسيخ المفاهيم الصحيحة والمهمة للأمن الفكري والوطني، لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق، مع تفعيل دور أولياء الأمور في ذلك.

أهمية الدراسة:- تتجسد أهمية هذه الدراسة بما يلي:

- **الأهمية النظرية:** تنبع أهمية الدّراسة الحالية، من كونها تعمل على المساهمة في ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني السليمة والصحيحة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتعمل على المساهمة في تعديل وتصحيح المفاهيم المغلوطة منها، مع بيان وتوضيح أهمية العلاقة بين الأمن الفكري والأمن الوطني، ومدى الارتباط التبادلي والتشاركي والتكاملي بينهما، خصوصاً أن هذه الدراسة اختصت بالمرحلة التعليمية الثانوية، والتي تعد نهاية مرحلة التعليم العام، التي يمتاز طلابها بمستوى عالٍ من النضج والوعي الفكري، وهي التي تعدهم أيضاً للانتقال والدخول نحو مرحلة التعليم الجامعي، التي تمتاز بأساليب ومعارف جديدة متخصصة ودقيقة.

- **الأهمية التطبيقية:** تأتي أهمية هذه الدراسة من ندرة وقلة الدراسات، التي تناولت جانب معرفة الدور الذي يمارسه معلمو الدراسات الاجتماعية وأولياء أمور الطلبة لترسيخ مفهومي الأمن الفكري والأمن الوطني في آن واحد، مع الأخذ بوجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور وفق نتائج الدراسة؛ لمعرفة الطرق والوسائل والأساليب المناسبة في كيفية تحصين الأبناء ووقايتهم من الأفكار المتطرفة، وترسيخ المفاهيم الصحيحة للأمن الفكري والوطني في نفوس طلبة المرحلة الثانوية، ويتطلب هذا توجيه أصحاب القرار، ومصممي، ومطوري المناهج الدراسية ضرورة تضمين محتواها لمفهومي الأمن الفكري والوطني، بما يتماشى مع الواقع الاجتماعي والسياسي للدولة والمجتمع، ويتوافق مع الثوابت الوطنية والقومية والإنسانية ومستجدات العصر.

التعريفات الإجرائية:

- طلاب المرحلة الثانوية: هم طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر (الأول والثاني الثانوي)، وفقاً للنظام التعليمي المعتمد في المملكة الأردنية الهاشمية.

- معلمو الدراسات الاجتماعية: هم الذين يدرسون مباحث التربية الاجتماعية والوطنية، والتاريخ، والجغرافيا، في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق للعام الدراسي (2018/2019).

- الأمن الفكري: هو منظومة اعتقادات مرغوبة وراسخة في عقلية ووجدان معلمي الدراسات الاجتماعية، وأولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق تدعو إلى سلامة الفكر والعقل والفهم والسلوك السليم؛ للابتعاد عن الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال، بما يؤدي إلى تحقيق حماية وحصانة فكرية تجاه التحديات التي يواجهها طالب المرحلة الثانوية.

– الأمن الوطني: جميع الجهود والطرق والوسائل والأساليب التي تبذلها أجهزة الدولة، وتمكنها من حماية مقدراتها ومؤسساتها وأراضيها ومواطنيها والأعراض والأموال والممتلكات، من أي تهديد داخلي أو خارجي قد يسبب الضرر والأذى المادي أو المعنوي.

محددات الدراسة: هناك مجموعة من المحددات تؤثر على تعميم نتائج هذه الدراسة منها:

– المحددات المؤسسية: المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم.

– المحددات المكانية: لواء قصبة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية.

– المحددات البشرية: معلمو الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق.

– المحددات الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2018– 2019).

– المحددات الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف، إلى تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو وجهة نظرهم لدورهم في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والوطني، ضمن فقرات مجالي الاستبانة.

– الأداة المستخدمة: حددت نتائج الدراسة بطبيعة الأداة المستخدمة، من حيث صدقها وثباتها.

الدراسات السابقة: أجريت العديد من الدراسات حول موضوع الأمن الفكري والأمن الوطني، وفيما يلي استعراض لأهم هذه الدراسات مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

قام السلطان (2009م) بدراسة هدفت إلى تحديد أهم الأهداف الرئيسية للتربية الأمنية التي تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقها، والتعرف إلى معوقات تطبيقها من قبل تلك المؤسسات. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية ومديريها ومشرفيها بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وبلغت عينة الدراسة (312) فرداً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. بينت نتائج الدراسة أن أهم أهداف تطبيق التربية الأمنية، حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تتمثل في مكافحة الارهاب والتطرف وتحقيق مستويات عالية للأمن الفكري، ووقاية الشباب من آفة المخدرات وتعاطيها، كما أظهرت النتائج أيضاً أن من أهم معيقات تطبيق التربية الأمنية في المدارس يتمثل بضعف التنسيق والتعاون بين المؤسسات التربوية والأمنية، وكثرة المهام والواجبات والأعمال التعليمية والتربوية والإدارية الموكلة للمؤسسات التربوية، وكذلك أوضحت نتائج الدراسة افتقار المنهاج الدراسي المقرر للمفاهيم الأمنية الرئيسية من حيث ترابطها وتوزيعها في المقررات الدراسية وفقاً للمستوى العمري والإدراكي للطالب، وعدم وجود رؤية تربوية واضحة للأساليب والوسائل والطرق والأنشطة المناسبة لتطبيقها في المدارس.

هدفت الدراسة التي قام بها القحطاني (2010م) إلى التعرف على دور معلم التربية الوطنية في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (84) مشرفاً تربوياً و (678) معلماً من منطقة نجران التعليمية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إدراك المعلم لمفهوم الأمن الفكري كان بدرجة مرتفعة من ناحية مهدداته وأنواعه، وكذلك بينت النتائج قدرة المعلم على توظيف محتوى المقرر الدراسي في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلابه، وانه كان يتيح المجال لطلابه في طرح أفكارهم وآراءهم حول موضوع الأمن الفكري بشكل كافٍ، ويسمح لهم بالنقاش والحوار بحرية وحياد. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بهذا الجانب سواءً من خلال ادخال مفاهيم الأمن الفكري في المنهاج الدراسي المقرر وإعطائه مساحة كافية في المحتوى، وكذلك العمل على إعطاء مزيد من الدورات التدريبية المتخصصة للمعلمين؛ لزيادة ادراكهم ووعيهم بأهمية بناء الأمن الفكري السليم لدى الطلبة والمعلمين ومواكبة المستجدات.

وقام دانيا وإيبوه (Dania& Eboh, 2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن دور تعليم المواد الاجتماعية في حل مشكلات انعدام الأمن الوطني في نيجيريا، وكذلك الكشف عن دور المواطنين في دعم هذا الأمن. تكونت عينة الدراسة من (396) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم عوامل انعدام الأمن الوطني الأنانية والفقر والبطالة، وعدم الاستقرار السياسي

والاقتصادي والاجتماعي، وازدياد معدل الجريمة، ورعب وخوف الشعب من السلطات الرسمية، وكشفت النتائج أيضاً أن دور تعليم الدراسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الوطني لدى المجتمع جاء بدرجة مرتفعة، وذلك من خلال تضمين كتبها للمعلومات والمهارات الاجتماعية الإيجابية، وغرس القيم والاتجاهات السليمة في نفوس الطلبة، والحث على سلوك إيجاد المواطن الصالح، وتضمين الكتب الكثير من القضايا التي تعمل على تفعيل التنمية الوطنية المستدامة.

وفي دراسة قام بها العنزي والزبون (2014م) هدفت إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين . تكون مجتمع الدراسة من (1764) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، في منطقة الحدود الشمالية في مدن عرعر ورفحا وطريف، وتكونت العينة من (302) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث بلغ عدد الذكور(170) معلماً والإناث (132) معلمة. اتبعت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية عن طريق استخدام استبانة أعدت لهذه الغاية تكونت من (66) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج أيضاً أن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة، كما كشفت النتائج أن درجة أهمية الأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لمفهوم الأمن الفكري لطلبة المرحلة الثانوية لصالح المعلمات الإناث، ولصالح المعلمين الذكور من ذوي التخصصات العلمية.

وأجرى نوابني واكفور (Nwaubani & Okafor,2015) دراسة هدفت إلى معرفة أهمية دور الدراسات الاجتماعية في ترسيخ قيم الأمن الفكري والتعايش السلمي لدى طلاب المرحلة الأساسية في نيجيريا. تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والمدنية للمرحلة الأساسية، ومن (200) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لكتب عينة الدراسة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من معلمي عينة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب معلمي عينة الدراسة، كان لديهم الوعي والدراية الكافية بأهمية البعد الأخلاقي في تعليم الطلاب قيم التعايش والتسامح والسلام والقبول بالآخر، وكشفت النتائج أيضاً أن كتب عينة الدراسة، تحتوي بدرجة متوسطة على مفاهيم الأمن الفكري والوطني، وأنها كانت تهتم بشكل كبير بالقيم الأخلاقية والاجتماعية.

كما قام شيدوبي واوكنوا (Chidobi & Okenwa, 2015) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة التحديات التي يواجهها التعليم الثانوي من أجل الأمن الوطني والتنمية المستدامة، وتحديد أهمية الإدارة الفعالة للمرحلة الثانوية على الأمن الوطني والتنمية المستدامة في كتب التربية الوطنية في نيجيريا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد استبانة للكشف عن علاقة تحديات الأمن الوطني والتنمية المستدامة مع المعيقات التي تواجهها الإدارة الفعالة في التعليم الثانوي. تكونت عينة الدراسة من (270) معلماً وطالباً من الذكور والإناث. أظهرت نتائج الدراسة وجود تحديات ومعيقات للأمن والتنمية المستدامة من ضمنها الافتقار إلى معلمين مؤهلين في هذا الجانب، وأن البيئة التعليمية والاقتصادية والسياسية غير مناسبة، وليست آمنة وجاذبة، وأن هناك فشل في اختيار قيادات إدارية فعالة للتعليم الثانوي.

وأجرى العدوان (Al– Edwan, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التربية الأمنية في الكتب المدرسية للتربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من جميع الكتب المدرسية للتربية الوطنية لصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد نموذج لتحليل محتوى كتب عينة الدراسة، التي تضمنت مفاهيم أمنية ضمن أربعة مجالات (الأمن الفكري، الأمن السياسي، الأمن الاجتماعي، الأمن الاقتصادي). أظهرت نتائج الدراسة أن كتاب التربية الوطنية للصف العاشر كان أكثر شمولية للمفاهيم الأمنية من صفوف الثامن والتاسع، كما بينت النتائج أن إدراج مفاهيم التربية الأمنية في كتب التربية الوطنية يختلف من صف إلى أخر، وأيضاً كشفت نتائج الدراسة أن مستوى تسلسل المفاهيم الأمنية في كتب عينة الدراسة كان منخفضاً، ولم يراعي المستوى العمري للطالب، كما أظهرت

النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تكامل المفاهيم الأمنية بين كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

وهدفت دراسة العنزي (2019م) إلى الكشف عن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني والنظرة المستقبلية لهذا الدور. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد استبانة مكونة من (33) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وأيضاً تم إعداد تسعة أسئلة لمقابلة مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية بلغ عددهم (145) معلماً من محافظة القريات، تم اختيارهم بالطريقة القصدية؛ للكشف عن النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني. أظهرت نتائج الدراسة أن دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني من وجهة نظر المعلمين، جاء بدرجة مرتفعة في جميع المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين حول دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني، تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخدمة، كما بينت النتائج أيضاً أن النظرة المستقبلية لدور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في تعزيز الأمن الوطني تعتمد على عدة محاور، أهمها أنه يجب تضمين الكتب بموضوعات مرتبطة بالأمن الوطني، وكذلك توحيد مفاهيم الأمن الوطني، وتعزيزها بالقيم السلوكية المرتبطة بالأمن الوطني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تأتي هذه الدراسة ضمن إطار الاهتمام المتزايد في رفع وتعزيز مستوى الأمن الفكري والوطني لدى الطلاب، سواء من جانب المعلمين أو أولياء الأمور أو المناهج الدراسية المقررة، لا سيما في ظل التطور المعرفي والعلمي والتكنولوجي المتسارع، ونظراً للظروف والمتغيرات الحاصلة التي لامست مختلف مجالات الحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية والوطنية.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف، حيث إن أغلبها يريد الكشف عن الدور الذي يمكن أن تقوم به الدراسات الاجتماعية، سواء من حيث مناهجها أو معلميها في كيفية تعزيز وترسيخ الأمن الفكري أو الوطني في نفوس الطلبة بشكل عام، وأيضاً اتفقت هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات السابقة في المنهجية والأداة المستخدمة، مثل دراسة السلطان (2009م)، ودراسة القحطاني (2010م)، ودراسة دانيا (Dania& Eboh, 2013)، ودراسة العنزي والزبون (2014م)، ودراسة نوابني واكفور (Nwaubani & Okafor,2015)، ودراسة شيدوبي واوكنوا (Chidobi & Okenwa, 2015)، ودراسة العنزي (2019م).

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، أنها من الدراسات القليلة في حدود علم الباحث التي تناولت مفهومي الأمن الفكري والوطني بشكل متلازم، من وجهتي نظر معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء أمور الطلبة؛ لمعرفة درجة مستوى ممارستهم لدورهم في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية، وبذلك تعتبر هذه الدراسة شمولية، بعكس الدراسات الأخرى التي ركزت على جانب واحد، ومن وجهة نظر أحادية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالأمن الفكري والأمن الوطني، من حيث مفهومه وخصائصه وأهدافه وأهميته التربوية.

الطريقة والاجراءات:

منهجية الدراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ للتعرف على درجة مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكذلك التعرف على درجة مستوى ممارسة أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ هذه المفاهيم في المملكة الأردنية الهاشمية.

مجتمع الدراسة وعينتها: اشتمل مجتمع الدراسة جميع معلمي الدراسات الاجتماعية، وأولياء أمور طلبة المدارس الثانوية المعنية بالدراسة في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق بالأردن، والبالغ عددهم (44) معلماً ومعلمة و(4273) ولياً للأمر من (24)

مدرسة حكومية. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (24) معلماً ومعلمة و(240) ولياً للأمر، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية لتكون أكثر تمثيلاً لجميع الفئات التي يتكون منها مجتمع الدراسة والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): مجتمع الدراسة وعينتها

المعلمون					
الجنس	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع
مجتمع الدراسة	20	%45	24	%55	44
عينة الدراسة	11	%46	13	%54	24
أولياء الأمور					
مجتمع الدراسة	3985	%93	288	%7	4273
عينة الدراسة	185	%77	55	%23	240

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء استبانة (مقياس) خماسي التدريج في ضوء اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات المشابهة، حول قياس وجهات النظر في ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى الطلبة، وتكونت الأداة من مجالين رئيسيين هما (الأمن الفكري والأمن الوطني). حيث اشتمل المجال الأول على (23) فقرة موجبة الصياغة، أما المجال الثاني فتكون من (21) فقرة موجبة الصياغة.

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة الدراسة تم استخدام الطريقتين التاليتين:

– **الصدق الظاهري:** قام الباحث بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية التي تكونت من (26) فقرة للمجال الأول، و(24) فقرة للمجال الثاني، على مجموعة من المحكمين المتخصصين والخبراء في علم المناهج والقياس والتقويم واللغويين، بلغ عددهم (11) محكماً من أساتذة الجامعات والمشرفين التربويين، حيث تم الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم من إضافة أو حذف أو تعديل لبعض الفقرات، وفي ضوء تلك الملاحظات أخذت الاستبانة صورتها النهائية، التي تكونت من (23) فقرة للمجال الفكري، و(21) فقرة للمجال الوطني.

– **صدق الاتساق الداخلي (البناء) للأداة:** لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للأداة، لا بدَ من استخراج معاملات ارتباط فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، ضمن المجال الذي تنتمي اليه من عينة استطلاعية، من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، حيث تكونت هذه العينة من (11) معلماً ومعلمة، وذلك عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدولان (2) و(3) يوضحان ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة لمجال الأمن الفكري

رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة
1	.362**	7	.571**	13	.213*	19	.558**
2	.563**	8	.417**	14	.570**	20	.511**
3	.127*	9	.213*	15	.297**	21	.201*
4	.524**	10	.277**	16	.136*	22	.309**
5	.147*	11	.448**	17	.563**	23	.476**
6	.217**	12	.496**	18	.378**		

*دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

جدول (3): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة لمجال الأمن الوطني

رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة
1	.202*	7	.427**	12	.344**	17	.564**
2	.516**	8	.153*	13	.398**	18	.105*
3	.307**	9	.285**	14	.157*	19	.572**
4	.628**	10	.575**	15	.481**	20	.365**
5	.527**	11	.382**	16	.598**	21	.419**
6	.189*						

*دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدولين (2) و(3) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة α =(0.05) و(0.01)، لذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات، مما يشير إلى أن فقرات الأداة تصلح لقياس وجهات نظر المعلمين، وأولياء أمور الطلبة المرتبطة بالأمن الفكري والأمن الوطني، وهذا يدل على تمتع الأداة بصدق عالٍ وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (التي تتطلب تصميم أداة تتكون من جزأين متكافئين، واحتساب معامل الارتباط بينهما)، وأيضاً باستخدام طريقة معامل كرونباخ ألفا، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معامل ثبات الاتساق الداخلي للأداة باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل كرونباخ ألفا

الرقم	الفقرات	الثبات باستخدام التجزئة النصفية	الثبات باستخدام معامل كرونباخ الفا
1-	فقرات المجال المرتبطة بالأمن الفكري	0.76	0.81
2-	فقرات المجال المرتبطة بالأمن الوطني	0.74	0.83

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، لمجالي الأمن الفكري والأمن الوطني، قد بلغت (0.76) و(0.74)، وبلغت أيضاً باستخدام معامل كرونباخ ألفا (0.81) و(0.83) على التوالي، وهذه القيم تؤكد أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً وقوية، وأن الأداة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة وموثوق بها.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى النتائج المطلوبة، قام الباحث بإعداد أداة للدارسة (استبانة)، حيث استخدم الباحث سلم تدرج "ليكارت" الخماسي؛ لاستجابة أفراد عينة الدراسة وفق الآتي (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وتم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، باستخدام برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ للإجابة عن أسئلة الدارسة، واستخراج النتائج، حيث قام الباحث باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية: يستخدم للتعرف على تكرارات ونسب مجتمع، وعينة الدراسة.

- معاملات الارتباط: للتحقق من صدق المقياس وثباته، والعلاقة بين المتغيرات.
- طريقة التجزئة النصفية: للتعرف إلى ثبات الاستبانة.
- معامل كرونباخ ألفا: للتعرف إلى ثبات استبانة الدارسة.
- المتوسط الحسابي: يستخدم للتعرف إلى طبيعة استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.
- الانحراف المعياري: يستخدم للتعرف إلى انحرافات استجابات أفراد العينة، عن الوسط الحسابي لتقديراتهم.
- الوزن النسبي: يستخدم للتعرف إلى الوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة، على فقرات الاستبانة وتفاعلهم حولها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يعرض هذا الجزء من الدراسة، أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تحليل البيانات وفقاً لاستجابة أفراد عينة الدراسة لها، ومن ثم تفسير الباحث لهذه النتائج؛ للإجابة عن سؤالي الدراسة.

وقد تم تقسيم وجهتي نظر معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء أمور الطلبة لدورهم في ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، وقد تم استخدام التدرج التالي لأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية على أداة الدراسة، وفقاً للمعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

$$5 - 1/3 = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة، وبالتالي يصبح تصنيف مستوى المتوسطات الحسابية كالتالي، المتوسط الحسابي الذي تقع قيمته بين (1– 2.33) منخفض، والذي يقع بين (2.34– 3.67) متوسط، والذي متوسطه الحسابي بين (3.68– 5) مرتفع.

– **الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:** ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق من وجهة نظرهم ؟.

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بتحليل بيانات استجابات أفراد عينة الدراسة للاستبانة المعتمدة في الدراسة، وذلك بالاعتماد على استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجالين الفكري والوطني، ومعرفة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي العام، لمجالي الدراسة (الفكري والوطني) بشكل منفصل، من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، والجدولان (5) و(6) يبينان ذلك.

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لوجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
14	أعزز في نفوسهم مضامين الأمن الفكري وضوابطه.	4.61	0.275	76.8	1
18	أربط مضامين المواضيع الدراسية بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية.	4.60	0.438	71.6	2
19	أراقب سلوكهم وتوجهاتهم لاكتشاف حالات الانحراف الفكري المبكر.	4.52	0.226	68.5	3
17	أعرفهم بقيم واتجاهات ومتطلبات تحقيق الأمن الفكري.	4.41	0.365	65.3	4
2	أصحح لديهم بعض المفاهيم الفكرية الشائعة المغلوطة والمتداولة في المجتمع.	4.24	0.234	64.6	5

20	أوظف وسائل الاعلام التربوي لتعزيز مفهوم الأمن الفكري السليم لديهم.	4.22	0.452	62.4	6
11	اخلق مشاعر الأمن والطمأنينة والسعادة بينهم بشكل مستمر.	4.15	0.329	61.3	7
15	أوكد على أن التمسك بالقيم الإنسانية من معززات الأمن الفكري.	3.96	0.201	59.1	8
1	أعمل على تنمية ثقافة قبول التنوع والاختلاف بينهم، مع الابتعاد عن التعصب الفكري والكراهية.	3.83	0.312	59.0	9
13	أعمل على تكريس مفهوم الحرية فكراً وممارسةً.	3.71	0.259	58.3	10
7	أنمي عندهم أساليب المناقشة والحوار البناء واتخاذ القرار.	3.69	0.351	56.1	11
21	أمتلك مهارات النصح والتوجيه في التعامل مع الذين يعانون من انحراف فكري وتطرف.	3.67	0.228	55.7	12
23	أشجعهم على استخدام الوسطية للحكم على الأمور.	3.64	0.503	55.4	13
8	أعمل على نشر ثقافة المساواة بينهم في الحقوق والواجبات.	3.62	0.398	55.1	14
16	أبين لهم سلبيات التقوقع والإنغلاق الفكري، والانفتاح غير المتزن.	3.59	0.416	54.0	15
10	أزيد من وعيهم بأهمية الفكر السليم في الحياة.	3.56	0.217	53.5	16
3	أشجعهم على التعبير الحر عن أفكارهم وآراءهم لتخليصهم من التبعية الفكرية.	3.56	0.438	53.5	16
9	أسهم في زيادة وعيهم بما تعرضه وسائل الاعلام من قضايا فكرية.	3.43	0.241	53.3	17
4	أشجعهم على التمسك بالهوية الثقافية والموروث الثقافي الوطني.	3.40	0.470	52.8	18
22	أنمي ثقافة التسامح والتعايش والاعتدال بينهم.	3.37	0.383	52.6	19
5	أبرز الأثر الإيجابي للتعاون والتواصل الثقافي والحضاري والإنساني بين الأمم.	3.35	0.516	51.9	20
12	أبين لهم أهمية التمسك بالقيم الثقافية والأخلاقية والاجتماعية الأصيلة.	3.33	0.425	51.5	21
6	أبرز سلبيات خطورة الانصهار غير المنظم في الثقافات الأخرى.	3.31	0.509	51.2	22
المتوسط الكلي		3.98	0.348	55.8	–

يتبين من جدول (5)، أن المتوسط الحسابي الكلي لوجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق بلغ (3.98)، وهي درجة مستوى مرتفعة، وانحراف معياري كلي بلغ (0.348)، ووزن نسبي كلي بلغت قيمته (55.8)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المجال، والبالغ عددها (23) فقرة بين (4.61– 3.31)، وكذلك بلغت قيم الأوزان النسبية لفقرات المجال بين (51.2 –76.8). من خلال نظرة تحليلية للجدول (5)، نلاحظ أن الفقرة التي نصها "أعزز في نفوسهم مضامين الأمن الفكري وضوابطه"، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.61)، وانحراف معياري بقيمة (0.275)، ووزن نسبي بلغ (76.8)، يعزو الباحث ذلك أن المعلمين ركزوا على الجانب التوعوي للطلبة في ظل الظروف المحيطة والسائدة في المنطقة والعالم، وما سببه التطرف الفكري من مشاكل ومآسي على جميع نواحي الحياة، سواءً على الفرد والمجتمع والدول دون استثناء، في حين احتلت المرتبة الثانية الفقرة التي جاء نصها "أربط مضامين المواضيع الدراسية بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية"، يفسر ذلك أن معلمي الدراسات

الاجتماعية، وبحكم طبيعة المحتوى المعرفي، ومضامين المادة الدراسية قد أعطوا مساحة كافية لهذا الجانب المهم، وقد تم توظيفه في المنهاج بشكل إيجابي، واحتلت المرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي نصها "أبين لهم أهمية التمسك بالقيم الثقافية والأخلاقية والاجتماعية الأصيلة"، يفسر الباحث ذلك أن هذا الجانب لم يأخذ الحيز الكافي من المعلمين تجاه طلابهم، حيث أن مجتمع الدراسة بالأصل مجتمع عشائري ومحافظ متمسك بقيمه الموروثة وعاداته وتقاليده، وهي مصدر للاعتزاز والافتخار بها، وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة التي نصها "أبرز سلبيات خطورة الانصهار غير المنظم في الثقافات الأخرى"، بمتوسط حسابي وانحراف معياري ووزن نسبي بلغت قيمه على التوالي (3.31) و(0.509) و(51.2)، يعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين لم يهتموا كثيراً بهذا الجانب؛ وذلك لقناعتهم أن وسائل التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة أصبحت أمراً واقعاً، وأن أثرهم في هذا الجانب أصبح ثانوياً وتراجع دورهم في ذلك، وأن هناك العديد من الجهات الرسمية، وغير الرسمية ممكن أن تقوم بالتوعية في هذه الجوانب كالمؤسسة الدينية، والاعلامية، والأسرية .

يلاحظ الباحث من خلال تحليل نتائج الجدول (5)، والمتعلق بوجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، أن المتوسط الحسابي العام الكلي للمجال قد جاء بدرجة مستوى مرتفعة، وكذلك الوزن النسبي. يفسر الباحث ذلك أن مناهج الدراسات الاجتماعية قد تم تحديثها وتطويرها والاهتمام بها بشكل كبير، من حيث محتواها المعرفي والوجداني والسلوكي والمهاري بشكل عام، وخصوصاً لطلبة المراحل العليا من التعليم العام؛ لغرس القيم والاتجاهات السليمة والمتوازنة في نفوس الطلبة، للابتعاد بهم عن الفكر المتطرف والتفسير الأحادي المتشدد في الحياة، خصوصاً خلال فترة ما يسمى بالربيع العربي وما تلاه، الذي انتشرت خلاله الآراء والأفكار المتشددة والمتطرفة البعيدة كل البعد عن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والثقافية والدينية التي كانت تسود في المجتمعات العربية والاسلامية، حيث أن الأردن قد تنبه إلى هذه الناحية المهمة مبكراً، وبادر بشكل سريع وبطريقة ممنهجة ومخطط لها، باتخاذ اجراءات وقائية مدروسة من الناحية التربوية، حيث عمل على تعديل وإعداد مناهج حديثة مطورة ومتوازنة مواكبة للعصر ومتوافقة معه، وبشكل متلازم مع إعداد وتأهيل معلم ذو كفاءة عالية، مستوعب للتطورات والتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، خصوصاً من النواحي الفكرية والأيدولوجية والثقافية؛ وذلك بتكثيف عقد الدورات والندوات والورش التدريبية المناسبة لكافة المعلمين، وبالأخص معلمي الدراسات الاجتماعية؛ لأن مادة الدراسات الاجتماعية، ليست كباقي المواد التعليمية الأخرى التي تركز على الجانب المعرفي، بل تعتبر ذات أثر كبير على الجانب السلوكي والوجداني للطالب، إضافة إلى أنه يكثر بها جانب الاجتهاد والتأويل. أما من ناحية الفقرات التي استحوذت على مراكز متقدمة وفق استجابات أفراد عينة الدراسة، فإن الباحث يرى أن هذه الفقرات كانت تركز على تصحيح كثير من المفاهيم والمضامين الفكرية السائدة والمغلوطة التي تسود في المجتمع، فالهدف منها عملية تصحيح وتنوير للطلاب؛ للابتعاد بهم عن الانجراف وراء الفكر المتشدد والمتطرف، والسير بالطلاب نحو فكر الاعتدال والوسطية والتسامح. أما الفقرات التي تذيلت الترتيب في المجال الفكري، فإننا نلاحظ أنها ركزت على الموروث والبعد الثقافي، يفسر الباحث ذلك أن الثقافة تحتاج إلى مدة أطول، وجهد أكبر لإحداث أثر التغيير المنشود فيها، وهي أيضاً تحتاج لأكثر من جهة أو طرف للمساهمة في عملية التغيير الإيجابي فيها، فهي لا تقتصر على المؤسسة التربوية وحدها، وإنما تتشارك بها منظومة متكاملة من المؤسسات والهيئات ذات العلاقة والأثر، مثل المؤسسة الإعلامية والدينية ومؤسسات المجتمع المدني؛ لذلك جاءت هذه الفقرات في مراكز متأخرة، واهتمام أقل سواءً من قبل المعلم أو المنهاج.

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لوجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في ترسيخ مفهوم الأمن الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
19	أعزز قيم المواطنة في البرامج والمناهج الدراسية.	3.32	0.351	61.4	1
11	أغرس في نفوسهم مشاعر الاعتزاز والافتخار بالتاريخ الوطني.	3.24	0.206	61.1	2
8	أنمي لديهم حب العمل والمسؤولية من خلال المشاركة بالأعمال التطوعية.	3.18	0.402	60.7	3
9	أحثهم على المشاركة في الفعاليات الحوارية الوطنية لزيادة الوعي بالقضايا الوطنية.	3.12	0.198	60.2	4
13	أشجعهم على المشاركة في المناسبات الوطنية.	3.06	0.223	59.3	5
21	أعرفهم بالقيم والاتجاهات والمتطلبات التي تساهم بتحقيق الأمن الوطني.	2.96	0.225	58.1	6
1	أوكد لهم ضرورة احترام أنظمة وقوانين الدولة.	2.91	0.380	57.5	7
18	أحببهم بالوطن، والافتخار والاعتزاز به، والتضحية في سبيله.	2.88	0.236	56.8	8
10	أعمل على تنمية قيم الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة وحب الوطن لديهم.	2.85	0.287	55.2	9
12	أؤكد على أهمية الوحدة الوطنية والسلم المجتمعي.	2.85	0.485	55.2	9
15	أعمل كقدوة حسنة لهم بما يصدر مني من أقوال وأفعال.	2.80	0.522	53.9	10
3	أحفزهم على التمسك بالقيم الوطنية الأصيلة السائدة في المجتمع.	2.77	0.296	53.8	11
17	أتبنى اتجاهات وطنية إيجابية وموضوعية وعقلانية.	2.76	0.315	52.4	12
5	أنمي في نفوسهم ضرورة المساهمة في العمل والانجاز بما يحقق الطموحات الوطنية.	2.75	0.333	51.8	13
20	أعزز لديهم قبول الآخرين باعتبارهم شركاءً في بناء الوطن.	2.72	0.215	50.5	14
6	أشجعهم على ابداء آرائهم في الشؤون والقضايا العامة.	2.69	0.364	50.4	15
16	أبين لهم أهمية التعاون مع الآخرين لمحاربة الظواهر المجتمعية السلبية.	2.67	0.232	50.1	16
4	أعزز في نفوسهم الافتخار بالمنجزات الوطنية.	2.63	0.398	49.7	17
14	أؤكد لهم أهمية الحق في التعبير عن الرأي دون الاساءة للآخرين.	2.61	0.210	49.5	18
7	أنمي في نفوسهم تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.	2.54	0.463	49.4	19
2	أنمي لديهم الاعتزاز بالدور الوطني في المحافل الدولية القائم على الاعتدال والوسطية.	2.48	0.287	49.1	20
	المتوسط الكلي	2.85	0.314	54.3	-

يتبين من جدول (6)، أن المتوسط الحسابي العام لوجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في ترسيخ مفهوم الأمن الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق بلغ (2.85)، وهي تعتبر درجة مستوى

متوسطة، وانحراف معياري كلي بلغ (0.314)، ووزن نسبي كلي بلغت قيمته (54.3)، في حين تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المجال، والبالغ عددها (21) فقرة بين (3.32– 2.48)، وكذلك بلغت قيم الأوزان النسبية لفقرات المجال بين (61.4– 49.1). أما بالنسبة لترتيب فقرات المقياس فإننا نلاحظ أن الفقرة التي نصها "أعزز قيم المواطنة في البرامج والمناهج الدراسية"، قد جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.32)، وانحراف معياري مقداره (0.351)، ووزن نسبي بلغ (61.4)، يمكن تفسير هذا أن المناهج الدراسية المقررة أعطت مساحة معرفية كافية لهذا الجانب، واحتلت المرتبة الثانية الفقرة التي نصها "أغرس في نفوسهم مشاعر الاعتزاز والافتخار بالتاريخ الوطني"، يعزو الباحث ذلك إلى وجود اهتمام كبير ناتج عن قناعة تامة من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية بضرورة غرس قيم المواطنة والولاء والانتماء لدى الطالب، ورفع مستوى ادراكه لتاريخه الوطني الذي يستطيع من خلاله استشراف المستقبل، وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي نصها "أنمي في نفوسهم تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية"، يمكن تفسير ذلك أن المناهج المقررة لم تعطِ هذا الجانب اهتماماً كبيراً، وأنه لم تتوفر قناعة كافية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بإيلاء هذا الجانب اهتماماً واسعاً؛ لأنهم يروا أن هذه القيمة يشترك في ترسيخها جميع المعلمين وليس فئة محددة منهم، واحتلت الترتيب الأخير في الجدول الفقرة التي نصها "أنمي لديهم الاعتزاز بالدور الوطني في المحافل الدولية القائم على الاعتدال والوسطية"، بمتوسط حسابي وانحراف معياري ووزن نسبي بلغت قيمه على التوالي (2.48) و(0.287) و(49.1)، يعزو الباحث ذلك أن هذا الجانب يحتاج إلى فئات عمرية كبيرة ناضجة وواعية، ولديها ادراك ووعي سياسي وفكري كبير.

نلاحظ من خلال الجدول (6)، أن المتوسط الحسابي الكلي كانت قيمته أقل من المتوسط الحسابي الكلي لمجال الأمن الفكري بشكل واضح وملموس وكان بدرجة مستوى متوسطة، يعزو الباحث ذلك أن اهتمام المنهاج، ومن خلفه المعلم، وبإشراف مباشر من الجهات الرسمية ممثلة بوزارة التربية والتعليم في هذه الفترة الزمنية، ركزت على بناء مناهج للدراسات الاجتماعية، وأيضاً على إعداد معلميها بأمور تهتم وتركز على القضايا والمسائل الوقائية من الفكر المتطرف الذي أخذ بالتنامي والصعود؛ نظراً للظروف الاستثنائية التي مرت بها المنطقة العربية ومن ضمنها الأردن، نتيجة لانتشار الفوضى والتخبط الفكري والسياسي والاقتصادي والديني، التي أعقبت الربيع العربي، فلم تعط مناهج ومعلمو الدراسات الاجتماعية الاهتمام والعناية الكافية للبعد الوطني، فبقي هذا البعد بنفس مستوياته السابقة من الإهتمام، وتقدم عليه بالأهمية حديثاً البعد الفكري، مما أعطاه درجة مستوى عالية في المقياس. أما من ناحية درجة مستوى توزيع فقرات المجال، فإن الباحث يرى أن معلمي الدراسات الاجتماعية ركزوا على النواحي المهارية العملية، بالممارسة والمشاركة والفعل في طريقة تعاملهم مع الطلبة؛ لترسيخ مفهوم الأمن الوطني في نفوسهم. يفسر الباحث ذلك أن هذا الأسلوب هو الأفضل والأنسب لغرس القيم الوطنية الصحيحة والسليمة، والإبتعاد عن الأساليب والطرق النظرية التقليدية، التي لا ترسخ هذه المفاهيم طويلاً في ذهن الطالب وعقليته ولا تمتاز بالاستمرارية، وبهذا الأسلوب يستشعر الطالب أنه أنجز شيئاً وعملاً ذو أثر إيجابي داخل ذاته واتجاه وطنه. أما الفقرات التي احتلت مراكز متأخرة في مجال الأمن الوطني من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، فإنها كانت فقرات أو عبارات لا تحتاج إلى ممارسات عملية، بل كانت ذات طابع نظري على العكس من فقرات الأداة التي احتلت المراكز المتقدمة في المقياس، وتفسيرها أن هذه الجوانب أو النواحي الوطنية يغلب عليها البعد النظري، التي يصعب ممارستها وتطبيقها على أرض الواقع، لأنها تحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل، وأيضاً تحتاج إلى مشاركة عدد من الجهات المحلية أو الإقليمية أو العالمية لتطبيقها وتنفيذها، إضافةً إلى أن بعضها يحتاج إلى إعادة النظر ببعض التشريعات والقوانين، لنستطيع أن نمارسها ونطبقها على أرض الواقع، وهذا جعلها تتذيل درجات مستوى المقياس.

– **الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه:** ما درجة ممارسة أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق لدورهم في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والوطني من وجهة نظرهم؟.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل بيانات استجابات أفراد عينة الدراسة للاستبانة المعتمدة في الدراسة، وذلك بالاعتماد على استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، لكل فقرة من فقرات المجالين الفكري والوطني، ومعرفة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي الكلي لمجالي الدراسة (الفكري والوطني) بشكل منفصل، من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق، والجدولان (7) و(8) يوضحان ذلك.

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لوجهة نظر أولياء الأمور لدورهم في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
12	أبين لهم أهمية التمسك بالقيم الثقافية والأخلاقية والاجتماعية الأصيلة.	2.93	0.196	59.3	1
4	أشجعهم على التمسك بالهوية الثقافية والموروث الثقافي الوطني.	2.91	0.212	59.1	2
9	أسهم في زيادة وعيهم بما تعرضه وسائل الاعلام من قضايا فكرية.	2.86	0.339	58.4	3
22	أنمي ثقافة التسامح والتعايش والاعتدال بينهم.	2.83	0.218	57.7	4
10	أزيد من وعيهم بأهمية الفكر السليم في الحياة.	2.78	0.223	57.5	5
21	أمتلك مهارات النصح والتوجيه في التعامل مع الذين يعانون من انحراف فكري وتطرف.	2.71	0.337	56.3	6
2	أصحح لديهم بعض المفاهيم الفكرية الشائعة المغلوطة والمتداولة في المجتمع.	2.63	0.248	55.8	7
7	أنمي عندهم أساليب المناقشة والحوار البناء واتخاذ القرار.	2.60	0.442	55.3	8
13	أعمل على تكريس مفهوم الحرية فكراً وممارسةً.	2.54	0.285	54.6	9
6	أبرز سلبيات خطورة الانصهار غير المنظم في الثقافات الأخرى.	2.42	0.317	53.2	10
1	أعمل على تنمية ثقافة قبول التنوع والاختلاف بينهم، مع الابتعاد عن التعصب الفكري والكراهية.	2.31	0.231	52.1	11
5	أبرز الأثر الإيجابي للتعاون والتواصل الثقافي والحضاري والإنساني بين الأمم.	2.24	0.341	51.4	12
19	أراقب سلوكهم وتوجهاتهم لاكتشاف حالات الإنحراف الفكري المبكر.	2.18	0.220	51.2	13
16	أبين لهم سلبيات التقوقع والإنغلاق الفكري، والانفتاح غير المتزن.	2.12	0.521	51.0	14
3-	أشجعهم على التعبير الحر عن أفكارهم وآراءهم لتخليصهم من التبعية الفكرية.	2.04	0.386	50.3	15
14	أعزز في نفوسهم مضامين الأمن الفكري وضوابطه.	1.95	0.415	49.7	16
8	أعمل على نشر ثقافة المساواة بينهم في الحقوق والواجبات.	1.83	0.378	48.2	17
11	أعزز مشاعر الأمن والطمأنينة والسعادة بينهم بشكل مستمر.	1.80	0.429	47.9	18
17	أعرفهم بقيم واتجاهات ومتطلبات تحقيق الأمن الفكري.	1.77	0.264	47.7	19
15	أوكد على أن التمسك بالقيم الإنسانية من معززات الأمن الفكري.	1.74	0.487	47.5	20
23	أشجعهم على استخدام الوسطية للحكم على الأمور.	1.71	0.362	47.3	21

18	أربط مضامين المواضيع الدراسية بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية.	1.64	0.421	47.1	22
20	أوظف وسائل الاعلام التربوي لتعزيز مفهوم الأمن الفكري السليم لديهم.	1.63	0.352	47.0	23
المتوسط الكلي		2.27	0.329	52.4	-

يتبين من جدول (7)، أن المتوسط الحسابي العام لوجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق بلغ (2.27)، وهي تعتبر درجة مستوى ضعيفة، وانحراف معياري عام بلغ مقداره (0.329)، ووزن نسبي كلي بلغت قيمته (52.4)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المجال، والبالغ عددها (23) فقرة موجبة الصياغة بين (2.93- 1.63)، وكذلك بلغت قيم الأوزان النسبية لفقرات المجال بين (59.3- 47.0)، وهي نسب فيها تفاوت واضح. أما بالنسبة لترتيب فقرات المقياس، فإننا نلاحظ أن الفقرة التي نصها "أبين لهم أهمية التمسك بالقيم الثقافية والأخلاقية والاجتماعية الأصيلة"، قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (2.93)، وانحراف معياري مقداره (0.196)، ووزن نسبي بلغت قيمته (59.3)، واحتلت المرتبة الثانية الفقرة التي نصها "أشجعهم على التمسك بالهوية الثقافية والموروث الثقافي الوطني"، بمتوسط حسابي وانحراف معياري ووزن نسبي بلغت قيمه (2.91) و(0.212) و(59.1) على التوالي، يفسر الباحث ذلك الاهتمام الكبير من قبل أولياء أمور عينة الدراسة بهذه القيم، وضرورة ترسيخها لدى أبنائهم خصوصاً أن مجتمع الدراسة بطبيعته يشجع التمسك بالقيم الأخلاقية، والاجتماعية، والوطنية المتوارثة، والتي تعتبر مصدراً للاعتزاز والافتخار في مجتمع الدراسة، وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي نصها "أربط مضامين المواضيع الدراسية بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية"، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة التي نصها "أوظف وسائل الاعلام التربوي لتعزيز مفهوم الأمن الفكري السليم لديهم" يمكن تفسير وقوع تلك الفقرتين بالمراتب الأخيرة للمجال، أن أولياء الأمور ليس لهم دور في المنهاج الدراسي المقرر والمعتمد، وكذلك وسائل الاعلام التربوي، وأن المسؤولية تقع على المؤسسة التربوية الرسمية فقط، وأيضاً عدم وجود فهم وإدراك كافٍ لدى أولياء أمور الطلبة بأهمية الاهتمام ببناء الجانب الفكري السليم لدى أبنائهم.

نلاحظ من الجدول (7)، أن المتوسط الحسابي الكلي كان مستوى درجته منخفضاً، يعزو الباحث ذلك أن اهتمام أولياء الأمور بهذا الجانب لم يكن كبيراً، حيث يتبين من النتائج أن إدراك أولياء الأمور، بأهمية التوعية أو السعي لوجود وعي عام لدى الأبناء من الجانب الفكري، لم يلقى الرعاية والاهتمام الكبير داخل الأسرة. يفسر الباحث هذه النقطة، أن معظم أولياء أمور الطلبة ليس لديهم وعي كافٍ بأهمية وتأثير هذا الجانب على حياة الفرد، وتوجهاته الفكرية المستقبلية، التي يجب أن تسير نحو بناء اتجاه فكري سليم في ذهن وعقول الأبناء من قبل أولياء الأمور. أيضاً يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور، هم ممن يحملون فكراً سطحياً بسيطاً، وليس لديهم اهتمام ووعي كافٍ بخطورة ما يجري في الاقليم والعالم من أحداث، وذات أثر سلبي على الوطن والعالم، وتخلق أزمات ومشاكل، نتيجة لحمل كثير من الناس لأفكار متطرفة، وخارجةً عن المألوف اجتماعياً ودينياً وسياسياً وثقافياً؛ مما يؤدي إلى نشوء جماعات ومنظمات ذات فكر متطرف تلحق ضرراً بالوطن والمواطن، وبالتالي لم يدرك أولياء الأمور أهمية دورهم في تحصين عقول أبنائهم، ووقايتهم من مخاطر الفكر المتطرف، الذي يجب أن يكون فكراً متزناً وسليماً، يمتاز بالاعتدال والوسطية والتسامح والتعايش وقبول الآخر. أما من ناحية درجة مستوى ترتيب وتوزيع فقرات المجال، فإن الباحث يلاحظ وجود تفاوت في قيم متوسطاتها الحسابية، يمكن تفسير ذلك أنه يوجد عدم فهم لدى بعض أفراد عينة الدراسة، بالذي يقصده الباحث ويعنيه ببعض فقرات الأداة. أما من ناحية ترتيب الفقرات، فإن الباحث يرى أن الفقرات التي اهتمت بالجانب الأخلاقي والثقافي والقيمي والاجتماعي، جاءت في مراكز متقدمة، يفسر الباحث ذلك أن مجتمع الدراسة هو مجتمع محافظ ومتمسك كثيراً بالعادات والتقاليد المجتمعية السائدة. أما الفقرات التي جاءت بمراكز متأخرة، هي التي

اهتمت بالجانب الفكري الذي يحتاج إلى تنظيم مؤسسي، وفهم عميق من قبل أفراد عينة الدراسة، وهو لم يكن موجوداً ومتوفراً بشكل كبير في أفراد العينة، ويحتاج إلى أفراد مؤهلين فكرياً ومستوى ثقافي مرتفع.

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لوجهة نظر أولياء الأمور لدورهم في ترسيخ مفهوم الأمن الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
3	أحفزهم على التمسك بالقيم الوطنية الأصيلة السائدة في المجتمع.	4.62	0.332	69.3	1
10	أعمل على تنمية قيم الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة وحب الوطن لديهم.	4.55	0.197	68.5	2
7	أنمي في نفوسهم تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.	4.41	0.216	66.7	3
12	أؤكد على أهمية الوحدة الوطنية والسلم المجتمعي.	4.35	0.386	64.3	4
18	أحببهم بالوطن، والافتخار والاعتزاز به، والتضحية في سبيله.	4.28	0.210	62.9	5
21	أعرفهم بالقيم والاتجاهات والمتطلبات التي تساهم بتحقيق الأمن الوطني.	4.21	0.198	62.3	6
1	أوكد لهم ضرورة احترام أنظمة وقوانين الدولة.	4.17	0.237	61.8	7
11	أغرس في نفوسهم مشاعر الاعتزاز والافتخار بالتاريخ الوطني.	3.93	0.213	61.3	8
13	أشجعهم على المشاركة في المناسبات الوطنية.	3.84	0.345	60.8	9
15	أعمل كقدوة حسنة لهم بما يصدر مني من أقوال وأفعال.	3.75	0.222	60.0	10
4	أعزز في نفوسهم الافتخار بالمنجزات الوطنية.	3.69	0.513	59.2	11
8	أنمي لديهم حب العمل والمسؤولية من خلال المشاركة بالأعمال التطوعية.	3.63	0.236	58.7	12
20	أعزز لديهم قبول الآخرين باعتبارهم شركاءً في بناء الوطن.	3.61	0.227	57.4	13
6	أشجعهم على ابداء آرائهم في الشؤون والقضايا العامة.	3.58	0.318	56.7	14
9	أحثهم على المشاركة في الفعاليات الحوارية الوطنية لزيادة الوعي بالقضايا الوطنية.	3.53	0.191	56.6	15
14	أؤكد لهم أهمية الحق في التعبير عن الرأي دون الاساءة للآخرين.	3.48	0.219	55.5	16
5	أنمي في نفوسهم ضرورة المساهمة في العمل والانجاز بما يحقق الطموحات الوطنية.	3.42	0.364	54.8	17
16	أبين لهم أهمية التعاون مع الآخرين لمحاربة الظواهر المجتمعية السلبية.	3.38	0.208	54.5	18
17	أتبنى اتجاهات وطنية إيجابية وموضوعية وعقلانية.	3.34	0.397	53.8	19
2	أنمي لديهم الاعتزاز بالدور الوطني في المحافل الدولية القائم على الاعتدال والوسطية.	3.30	0.441	53.4	20
19	أعزز قيم المواطنة في البرامج والمناهج الدراسية.	3.26	0.475	52.6	21
	المتوسط الكلي	4.12	0.292	58.6	-

يتبين من الجدول (8)، أن المتوسط الحسابي الكلي لوجهة نظر أولياء الأمور لدورهم في ترسيخ مفهوم الأمن الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق بلغ (4.12)، وهي تعتبر درجة مستوى مرتفعة، وانحراف معياري كلي بلغ (0.292)، ووزن نسبي عام بلغت قيمته (58.6)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الوطني، والبالغ عددها (21) فقرة موجبة الصياغة بين (4.62– 3.26)، وكذلك بلغت قيم الأوزان النسبية لفقرات المجال بين (69.3– 52.6). من خلال نظرة في تحليل بيانات الجدول (5)، نلاحظ أن الفقرة التي نصها "أحفزهم على التمسك بالقيم الوطنية الأصيلة السائدة في المجتمع"، جاءت في المقدمة بمتوسط حسابي بلغت قيمته (4.62)، وانحراف معياري مقداره (0.332)، ووزن نسبي بلغ (69.3)، واحتلت المرتبة الثانية الفقرة التي جاء نصها "أعمل على تنمية قيم الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة وحب الوطن لديهم"، يعزو الباحث وقوع تلك الفقرتين في مقدمة ترتيب فقرات المجال، أن هناك قناعة وتوافق وتجانس لدى أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور الطلبة، في وجوب المساهمة بترسيخ مفهوم الأمن الوطني لدى أبنائهم عن طريق تعزيز القيم الوطنية والولاء والانتماء الوطني، حيث أن غالبية مجتمع الدراسة يعملون في مؤسسات تكرس وتعزز هذه الجوانب، واحتلت المرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي نصها "أنمي لديهم الاعتزاز بالدور الوطني في المحافل الدولية القائم على الاعتدال والوسطية"، يفسر الباحث ذلك أن هذا الجانب يحتاج إلى متخصصين ومؤهلين من ذوي الخبرة والكفاءة، وهو غير متوفر عند غالبية أولياء أمور عينة الدراسة، وجاءت العبارة التي نصها "أعزز قيم المواطنة في البرامج والمناهج الدراسية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي وانحراف معياري ووزن نسبي، بلغت قيمه (3.26) و(0.475) و(52.6) على التوالي، يعزو الباحث ذلك أن أولياء الأمر ليس لهم دور في هذا الجانب الرسمي.

نلاحظ من الجدول (8)، أن المتوسط الحسابي الكلي كانت درجته مرتفعة، يعزو الباحث ذلك إلى أن اهتمام أولياء الأمور بهذا الجانب كان كبيراً، حيث يتبين من النتائج أن إدراك أولياء الأمور بأهمية توعية، أو وجود وعي عام لدى الأبناء في الجانب الوطني كان يلقى رعاية كبيرةً داخل الأسرة، حيث إن معظم أولياء أمور الطلبة من أفراد عينة الدراسة، مدركين لأهمية غرس وتشريب البعد الوطني في نفوس أبنائهم، لكون معظمهم ممن يعملوا أو عملوا داخل المؤسسة العسكرية أو الأمنية؛ وبالتالي تجذرت في نفوسهم أهمية الأبعاد الوطنية للمحافظة على الوطن، ويريدون غرسها وتجذيرها في نفوس أبنائهم، وأيضاً يفسر الباحث ذلك، أن أفراد عينة الدراسة هم من منطقة عانت وما زالت تعاني من أزمة اللجوء السوري، حيث أنهم لاحظوا ولمسوا فعلياً مدى المعاناة، والمشاكل التي يواجهها اللاجئ، نتيجة لهذا تكونت لديهم القناعة التامة النابعة من الذات، بأهمية المحافظة على الوطن ومقدراته؛ وذلك بالعمل على تعزيز ورفع مستوى درجات الانتماء والولاء والمشاعر الوطنية في نفوس الأبناء. أما من جانب درجة ترتيب فقرات المجال الوطني، فإن الباحث يلاحظ أن الفقرات التي تدعو إلى زيادة وتحفيز الولاء والانتماء وحب الوطن والتضحية في سبيله، قد احتلت مراكز متقدمة، يعزو الباحث ذلك إلى أن هذه المفاهيم والقيم، تعتبر من أساسيات المعايير الوطنية الأساسية السائدة والمتوارثة بين أفراد مجتمع الدراسة، في حين أن الفقرات التي احتلت مراكز متأخرة، تحتاج إلى فهم عميق ونشاط وجهد جماعي ومؤسسي منظم لتحقيقها.

يتضح مما سبق، ومن خلال مقارنة بيانات نتائج الدراسة بشكل عام، أن درجة ترسيخ مفهوم الأمن الفكري في نفوس طلبة المرحلة الثانوية من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية، كان بدرجة أعلى من أولياء أمور الطلبة. في حين أن درجة ترسيخ مفهوم الأمن الوطني من قبل أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية، كان بدرجة أعلى من معلمي الدراسات الاجتماعية. يفسر الباحث ذلك أن ترسيخ مفهوم الأمن الفكري يحتاج إلى مستوى متقدم من العمل المؤسسي المنظم والمتخصص، في حين أن ترسيخ مفهوم الأمن الوطني لا يحتاج إلى مستويات عليا ودقيقة من التخصصية والتنظيم.

تشابهت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة القحطاني (2010م)، من جهة درجة ارتفاع مستوى إدراك معلم الدراسات الاجتماعية لمفهوم الأمن الفكري، وأيضاً هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة العنزي والزبون (2014م)، من جانب أن مستوى الإدراك لمفهوم الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وكذلك لدى طلبة المرحلة الثانوية في السعودية. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة دانيا وإيبوه (Dania& Eboh, 2013)، من ناحية أن درجة دور الدراسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الوطني، من وجهة نظر أفراد المجتمع المحلي جاءت مرتفعة. واتفقت هذه النتيجة أيضاً بشكل جزئي، مع نتيجة دراسة نوابني واكفور (Nwaubani & Okafor,2015)، من جانب مستوى اهتمام الدراسات الاجتماعية بمفهوم الأمن الوطني، الذي جاء بدرجة متوسطة. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة نوابني واكفور (Nwaubani & Okafor,2015)، في مجال درجة اهتمام الدراسات الاجتماعية بمفهوم الأمن الفكري الذي جاء بمستوى متوسط، وكذلك اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العنزي (2019م)، من ناحية ارتفاع مستوى درجة الاهتمام لمعلمي الدراسات الاجتماعية بمفهوم الأمن الوطني.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجات الباحث التي تم التوصل اليها، فإن الباحث يوصي بالآتي:

1- العمل على نشر ثقافة الأمن الوطني بين معلمي الدراسات الاجتماعية، مع تضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري والأمن الوطني في المناهج الدراسية المقررة لطلبة المرحلة الثانوية.

2- تدريب المعلمين على كيفية تدريس، وتقديم، وتضمين مفهومي الأمن الفكري والوطني باستخدام أساليب وطرق تدريس حديثة وفعالة.

3- العمل على عقد ندوات ودورات ومحاضرات في المحاور المتعلقة بالأمن الفكري على مستوى المدارس، وتعزيز مشاركة أولياء الأمور فيها؛ لتنمية الوعي ورفعه لديهم، وتفعيل دورهم بشكل إيجابي تجاه أبناءهم، مع اكسابهم الأساليب والطرق المناسبة للتواصل والحوار معهم.

4- بناء منظومة مفاهيمية متناسقة، ومتكاملة للأمن الفكري والوطني، يشارك فيها معلمو الدراسات الاجتماعية، وأولياء أمور الطلبة؛ لتدعيم ما يقومون به من جهد في هذا المجال.

5- تحصين الطلاب وخصوصاً في المرحلة الثانوية، بمفاهيم الفكر الوسطي المعتدل، واستيعابهم من خلال ادماجهم بالأنشطة الثقافية والفكرية المتنوعة؛ لتصحيح بعض المفاهيم الفكرية الخاطئة لديهم وتنقيتها.

6- اجراء مزيد من الدراسات، حول موضوع الأمن الفكري والوطني لمراحل تعليمية أخرى، ومن وجهات نظر ومتغيرات أخرى؛ تبين فاعلية وأثر دور معلمي الدراسات الاجتماعية، وأولياء أمور الطلبة في زيادة ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى الطلبة.

المصادر والمراجع

الأكلبي، مفلح دخيل .(2015م). *التدريس في العصر التقني*. ط2. جدة: الخالدية للطباعة والنشر والتوزيع، السعودية.

الجلاد، ماجد زكي .(2013م). *تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

الحوشان، بركة زامل .(2015م). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. *مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، *30*(64)، 5-22.

الخطيب، محمد الشحات .(2006م). *الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.

السلطان، فهد .(2009م). التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على معلمي المدارس الثانوية ومشرفيها ومديريها (بحث منشور). *مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود*، المملكة العربية السعودية.

عاشور، محمود .(2009م). *أسس علم الخرائط*. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة.

العنزي، عبدالعزيز عقيل و الزبون، محمد سليم .(2014م). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، *42* (2)، 641 -659.

العنزي، علي بشير .(2019م). *دور كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في السعودية في تعزيز الأمن الوطني والنظرة المستقبلية لهذا الدور "محافظة القريات إنموذجاً"* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

القحطاني، ناصر هادي بن ناصر .(2010م). *دور معلم التربية الوطنية في ترسيخ الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الشرطية، الامارات العربية المتحدة.

الناجي، حسن .(2002م). اشتقاق معايير صادقة لتقويم المنهج المدرسي بمراحل مختلفة. *مجلة كلية التربية*، *2*(13)،40- 56.

نبهان، يحيى .(2009م). *مقومات الأمن القومي العربي*. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

وزارة التربية والتعليم .(2015م). *إدارة المناهج والكتب المدرسية، (الفريق الوطني لمباحث الدراسات الاجتماعية)*. عمان، الأردن.

Al- Edwan, Z .(2016). The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the primary Stage in Jordan– An Analytical Study. *Canadian Center of Science and Education, International Education Studies, 9*(9),187-211.

Chidobi, R. & Okenwa, G .(2015). Effective Management of Secondary Education as an Instrument for National Security and Sustainable Development in Nigeria: Relevance and Challenges. *IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR – JRME), 5* (4), 63-82.

Dania, P. & Eboh, B .(2013). prime research on education. *(P.R.E) ISSN :2251-12353, 3*(6), 566-569.

Midgely, J .(2003). Social Development: The Intellectual Heritage. *Journal Of International Development*, No 15, 287-305.

Nakpodia, E. D .(2010). Culture and curriculum development in Nigerian Schools. *African Journal of History and Culture (AJHC), 2* (1), 1-9.

Nwaubani, O & Okafor, O .(2015). Assessing the Moral Relevance of Peace Education Contents in the Basic Education Social Studies Curricula for Effective Citizenship Participation in Nigeria. *Journal of Education and Practice, 6* (13), 79-87.

Oliver, A .(2010). *Curriculum Improvement: A Guide to Problems* .(Third, ed). London: Ex-Library expected imperfections.

Ovwata, B .(2008). *A Modern Sociology of Education.* (Forth, ed). Berekely: University of California.

Tomlinson, J .(2006). Values: the curriculum of moral education, Online Article. *Children and Society Journal*, *11* (4), 242- 251.